مقياس تقنيات البحث
لطلبة أولى ماستر تخصص اللسانيات العامة

الدرس رقم 3 :
ماهية بحث الماستر ، هدفه و اختيار الموضوع وعنوانه.

المشرفة على المقياس : الدكتورة دليلة مصمودي

الهدف من الدرس التعريف ب:

* ماهية بحث الماستر و هدفه .
* اختيار موضوع بحث الماستر : مفهومه ، أهميته ، ما يجب مراعاته عند اختيار موضوع البحث ، طرق اختياره ،دعائم استحقاق الموضوع للبحث.
* عنوان بحث الماستر : مفهومه ، ضوابط العنوان الجيد .
- تطبيقات حول اختيار الموضوع و العنوان.

ماهية بحث الماستر:

يمكن تعريف بحث الماستر على أنه بحث قصير، يقوم به أو يكلف به طالب لم يتمرس بالشكل الكافي في أصول البحث العلمي ، يستخدم بعض المراجع المتعلقة ببحثه فقط، لضيق الوقت أو قصر الزمن، ولعدم إلمامه بموضوع بحثه إلماما كافيا، وذلك بغاية معرفة مدى قدرته على جمع المعلومات واستيعابها وترتيبها والتأليف بينها، ومدى أمانته العلمية في نقل الأفكار واقتباس المعلومات وصحة الاستنتاجات... الخ. إلا أن طالب الماستر الموهوب والمبدع يتجاوز هذه المحددات وعقباتها إلى إنجاز بحث أكاديمي فيه من الجدة ما يضيف فائدة معرفية أو منهجية على حد سواء.

هدف بحث الماستر: إن البحث سواء كان مقالة متخصصة، مذكرة ليسانس أم ماستر ، أم رسالة ، أم أطروحة، غايته واحدة ، هي : الانطلاق من حيث انتهى إليه الغير، والإسهام في زيادة المعرفة الإنسانية . وقد يتجلى هذا الإسهام في النواحي الآتية :

1 في دراسة أحد الموضوعات الشائكة المعقدة أو المختلف حولها، أو تحقيق بعض أو إحدى المخطوطات المتعلقة بها، و التي قد تلقى الأضواء عليها، وتكسبنا مزيدا من العلم والمعرفة .

2 في اكتشاف حقائق جديدة في موضوع ما يستحق الدراسة.

3 في اكتشاف عوامل وأسباب جديدة غير معروفة لحقائق موضوعات قديمة متعارف عليها .

4 في بعث أو خلق موضوع جديد من معلومات أو مادة متناثرة وترتيبها بصورة مبتكرة جديدة مفيدة .

5 في فهم جديد للتراث عن طريق قراءة جديدة له بطريقة بحث مغايرة للطرائق المعروفة (أي استخدام منهج جديد مغاير للمناهج المستخدمة في دراسة التراث وفهمه)

مزايا إنجاز بحث ماستر :

1. تعويد الطالب على استخدام المكتبة ، والاطلاع على الإنتاج الفكري وكل مصادر المعرفة في مجال تخصصه .
2. إفادة الطالب في الحصول على معلومات ومعارف جديدة زيادة على ما يحصل عليه في المحاضرات .
3. تشجيع الطالب على التعود على عادة القراءة ، وعلى الدقة في العمل ، وعلى تحمل المسؤولية .
4. مساعدة المدرب على كشف مواهب الطلاب واستعداداتهم كما أنها: تساعده في تقييم الطلاب.
5. تعود الطالب على القدرة على التفكير، والقدرة على تنظيم المعلومات والحقائق ومقارنتها و تحليلها، وبعد ذلك كتابتها بأسلوب علمي.
6. إتباع الطريقة العلمية في البحث من شأنه أن يفيد الطالب في حياته العلمية بعد التخرج ، و يفيده في القيام بأبحاث أخرى على مستوى الدراسات العليا أو غير ذلك.

اختيار موضوع بحث الماستر:

هو الخطوة الأولى في الطريق الطويل لإعداد البحث وإخراجه، إذ يعتبر الاختيار عاملا مهما في أي عمل يقدم عليه الإنسان، ذلك أن الباحث سيعيش مع بحثه مدة طويلة، يسامره ليلا، ويوفر له ما يحتاج إليه نهارا .

حيث يكون للباحث إحساس يوجهه نحو المجال الذي تكون الدراسة أو البحث ضمنه ويدفعه للبحث وراء مسببات هذا الخلل في الموضوع. ومن المذكور أعلاه يمكن تعريف موضوع البحث العلمي بكونه مشكلة البحث التي يتم تجسيدها من خلال مجموعة من الخطوات البحثية وصولا إلى النتائج العلمية والتي يتم عن طريقها اكتشاف الحلول للمشكلة البحثية أو موضوع البحث . فهو تلك الظاهرة أو الموضوع اللذين يريد الباحث معالجتهما وتحليلهما وتفسيرهما والوصول إلى العلاقة التي تحكم متغيراتهما وجزئياتهما .

كما **يعرف موضوع أي بحث أوعلم** سواء كان شرعيا، لغويا ، أدبيا أو علميا، على أنه الشيء الذي يبحث في ذلك العلم **عن عوارضه الذاتية**، أي الأحوال العارضة لذاته ، دون العوارض اللاحقة لأمر خارج عن ذاته .

فلو أردنا مثلا أن نكتب في موضوع «شعر شوقي» فإننا نبحث فيه عن عوارضه الذاتية، وهي شاعرية شوقي، وخصائص شعر شوقي، والتجديد في شعر شوقي، إلى آخر الأحوال العارضة لذات شعر شوقي . أو مثل أن نبحث في موضوع «معلم اللغة العربية وكفاياته التدريسية » فإننا بذلك نبحث في عوارضه الذاتية وهي : معلم اللغة العربية وميزاته وخصائصه ، كفاياته التدريسية ، التكوين ودوره في تطوير هذه الكفايات .أي تناول ماله علاقة مباشرة بالموضوع .

أهمية اختيار موضوع البحث:

إن القدرة على تحديد موضوع البحث تعد من أهم القدرات والمهارات التي يجب أن توجد أو تنمى عند الطلبة بهدف **التعرف على موضوع البحث وتحديده بشكل دقيق** اختصارا للجهد والوقت الذي قد يضيع في حالة عدم التحديد الدقيق، ناهيك عن عدم الوصول إلى نتائج دقيقة، حيث يجب أن تتضح في ذهن الباحث أسس هذا الموضوع و عناصره الرئيسة ، مما يسهل عليه جمع البيانات الملائمة ،ويجعله لا يخرج عن الموضوع ،و يجنبه بذل الجهد وإضاعة الوقت في جمع معلومات لا تمت لموضوعه بصلة ، و هو ما يمكنه من دراسة الموضوع دراسة سليمة وواضحة .وتتجلى هذه الأهمية بشكل أكبر في البحث حينما يكون بحث ماستر ، رسالة ماجستير ، أو دكتوراه ، حيث تعتبر أرقى البحوث العلمية، إذ تناقش من لدن أساتذة متخصصين في هذا الموضوع أو العلم الذي ينتمي إليه هذا الموضوع على مرأى ومسمع من المتخصصين وطلاب العلم، و يمنح الباحث عليها درجة علمية عالية.

ما يجب مراعاته عند اختيار موضوع البحث:

عند اختيار موضوع للكتابة فيه، قال القدامى : «لا يؤلف عاقل إلا لأحد أمور : اختراع معدوم، أو جمع متفرق، أو تكميل ناقص، أو تفصيل مجمل، أو تهذيب مطول، أو ترتيب مختلط، أو تعيين مبهم، أو تبيين خطأ» إذ على الباحث – طالب الماستر- قبل تسجيل الموضوع والتقيد به أن يسأل نفسه الأسئلة الآتية:

1 - هل أحب هذا الموضوع وأميل إليه، وهل هو مشوق بما فيه الكفاية؟.

2 - هل في طاقتي أن أقوم بهذا العمل؟ .

3 - هل من الممكن إعداد البحث خلال المدة المحددة له؟ .

4 - هل من الممكن إعداد بحث عن هذا الموضوع؟ .

5 - هل يستحق هذا الموضوع ما سيبذل فيه من جهد: ذهني، أوجسدي؟ .

فلا يختار موضوعا لا يجد في نفسه ميلا إليه، أو يخالف عقيدته، ولا يختار موضوعا معقدا ، أو نادر المصادر، أو لا تستطيع قدرته توفير مصادره، ولا يختار موضوعا لا يستطيع إنجازه في المدة المحددة له.

شروط اختيار موضوع

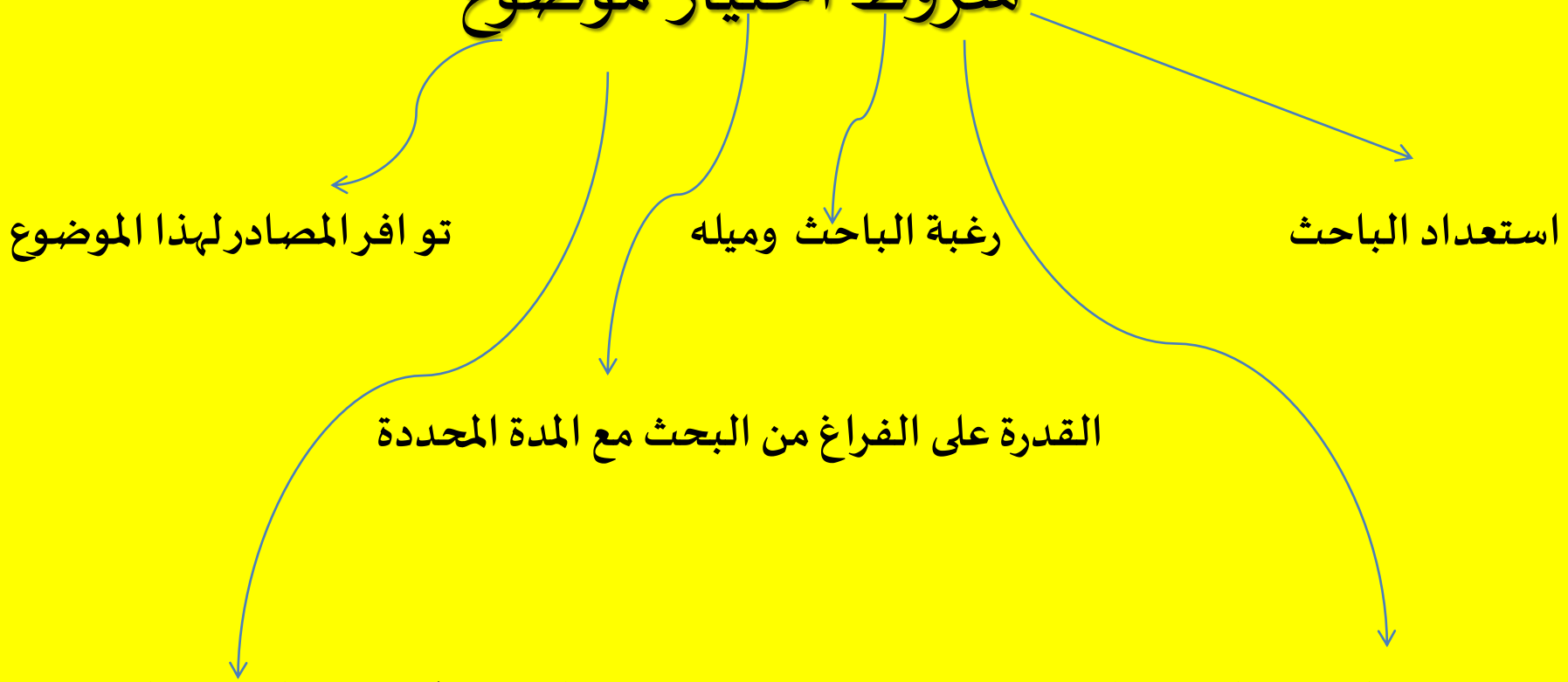

طرق اختيارموضوع بحث الماستر:

باستعادة الماضي العلمي واستعراض دراسته السابقة فيتذكر موضوعا من الموضوعات كان قد استهواه وتمنى أن يكتب عنه

عن طريق البحث والدراسة الجادة ، في بطون الكتب والاطلاع على دوائر المعارف والمراجع الأصيلة .

بالرجوع إلى الأساتذة المتخصصين

من الباحث نفسه

من غير الباحث

تشاااور

دعائم استحقاق الموضوع للبحث

قيمة علمية في ذاته وفيه منفعة

جديد، أو في البحث جدة في بعض جوانبه

إمكانية البحث

تحديد مشكلة البحث

توافر مصادر البحث

الأمانة التامة في النقل والعزو للآراء أو المصادر

أصالة البحث

قوة تأثير الباحث بجذب القارئ لبحث

مراعاة التخصص

الارتباط بالمشاكل والمواضيع المعاصرة

- عنوان بحث الماستر

العنوان أحد المعالم البارزة للموضوع ، والواجب على طالب الماستر أن يدقق في اختياره ، لأنه الواجهة التي تقدمه للقراء ، والحافز الذي يدفع إلى قراءة البحث والاستفادة منه.

عنوان البحث هو اللفظ الذي يتبين منه محتوى البحث . ويقر بعضهم مفهومه بأنه ما يشمل من المعلومات ما يدفع باحثا آخر أن يبحث عن هذه المعلومات تحت هذا العنوان .

ضوابط العنوان الجيد :

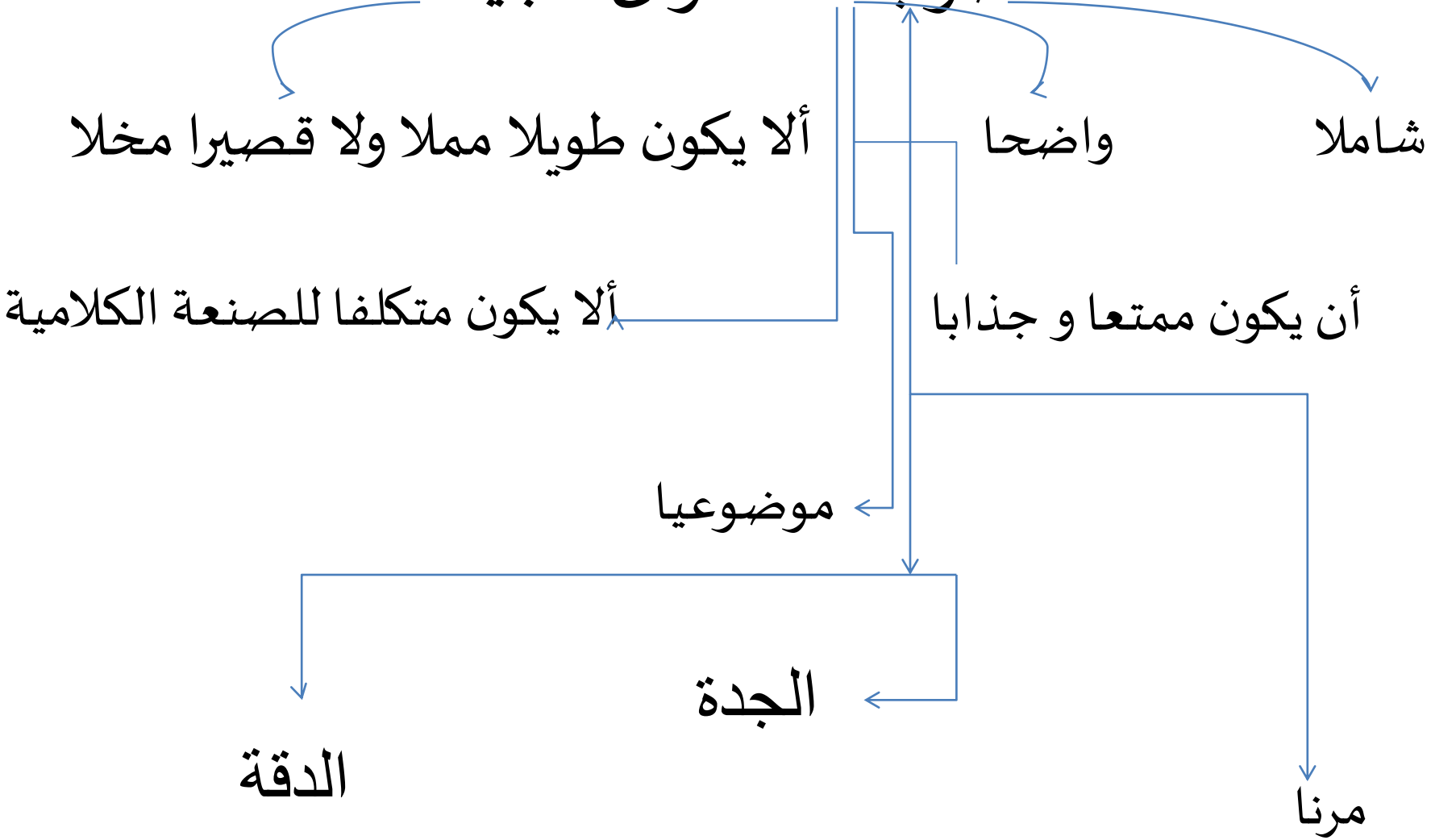

* تطبيقات حول اختيار الموضوع والعنوان.

أولا : من خلال ما مر بك في المحاضرة حاول تقييم مذكرة بحث تخرجك لمرحلة الليسانس على مستوى اختيار الموضوع وعلى مستوى ضبط العنوان ، معددا مواطن التوفيق والاخفاق لموضوعك .

ثانيا : قم بالاطلاع على مجموعة من مذكرات الماستر تخصص لسانيات عامة ، مبينا مدى توفيقها أو إخفاقها في اتباع المعايير المنهجية في اختيار المواضيع والعناوين المشار إليها أعلاه .

ثالثا : ضع تصورا للمجال والموضوع الراغب في البحث فيه على مستوى مرحلة الماستر ، وحاول صياغة عنوان مناسب له.

أمور سنناقشها عبر عروض توزع لاحقا كما ستتم مناقشتها في الدروس الحضورية.